

لسان العرب

(عسر) العسر والعُسْر ضد اليُسْر وهو الضيق والشدة والصعوبة قال ابن تعالى
سَيَجْعَلُ اَبْعَدُ عُسْرٍ يُسْرًا فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا
روي عن ابن مسعود أنه قرأ ذلك وقال لا يَغْلِبُ عُسْرُ يُسْرَيْنِ وسئل أبو العباس عن
تفسير قول ابن مسعود ومُرَادِهِ من هذا القول فقال قال الفراء العرب إذا ذكرت نكرة ثم
أعادتها بنكرة مثلها صارتا اثنتين وإذا أعادتها بمعرفة فهي هي تقول من ذلك إذا
كَسَبَتْ دِرْهَمًا فَأُفْرِقْ دِرْهَمًا فالثاني غير الأول وإذا أَعَدَّ تَهْ بِالْأَلْفِ وَاللَامِ
فهي هي تقول من ذلك إذا كسبت درهماً فَأُفْرِقْ الدَرَهْمَ فالثاني هو الأول قال أبو
العباس وهذا معنى قول ابن مسعود لأن ابن تعالى لما ذكر العُسْرَ ثم أعاده بِالْأَلْفِ وَاللَامِ
علم أنه هو ولما ذكر يسراً ثم أعاده بلا أَلْفٍ وَلَا مِ أَعْلَمَ أَنَّ الثَّانِي غَيْرُ الْأَوَّلِ فَصَارَ
الْعُسْرُ الثَّانِي الْعُسْرُ الْأَوَّلُ وَصَارَ يُسْرٌ ثَانٍ غَيْرُ يُسْرٍ بَدَأَ بِذِكْرِهِ وَيُقَالُ إِنَّ اَبْعَدُ
ذِكْرُهُ أَرَادَ بِالْعُسْرِ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنَّهُ يُبَدِّلُهُ يُسْرًا فِي الدُّنْيَا وَيَسْرًا
فِي الْآخِرَةِ وَابْنُ تَعَالَى أَعْلَمَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْعُسْرُ بَيِّنُ الْيُسْرِينِ إِمَّا فَرَجٌ عَاجِلٌ
فِي الدُّنْيَا وَإِمَّا ثَوَابٌ آجِلٌ فِي الْآخِرَةِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَهُوَ
مَحْصُورٌ مَهْمًا تَنْزِلُ بِأَمْرٍ شَدِيدٍ يَجْعَلُ اَبْعَدَهَا فَرَجًا فَإِنَّهُ لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ
يُسْرَيْنِ وَقِيلَ لَوْ دَخَلَ الْعُسْرُ جُحْرًا لَدَخَلَ الْيُسْرُ عَلَيْهِ وَذَلِكَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ
اَبْنِ كَانُوا فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ فَأَعْلَمَهُمْ اَبْنُ أَنَّهُ سَيَفْتَحُهُ عَلَيْهِمْ فَفَتَحَ اَبْنُ عَلَيْهِمُ الْفَتْوحَ
وَأَبْدَلَهُمُ بِالْعُسْرِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ الْيُسْرَ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى
أَيُّ لِلْأَمْرِ السَّهْلِ الَّذِي لَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ وَقَوْلُهُ D فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى
قَالُوا الْعُسْرَى الْعَذَابُ وَالْأَمْرُ الْعَسِيرُ قَالَ الْفَرَّاءُ يَقُولُ الْقَائِلُ كَيْفَ قَالَ اَبْنُ تَعَالَى
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ؟ وَهَلْ فِي الْعُسْرَى تَيْسِيرٌ ؟ قَالَ الْفَرَّاءُ وَهَذَا فِي جَوَازِهِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ
تَعَالَى وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ وَابْتِشَارُهُ فِي الْأَصْلِ تَقَعُ عَلَى الْمُفَرِّجِ السَّارِ
فَإِذَا جُمِعَتْ كُلُّ أَمْرٍ فِي خَيْرٍ وَشَرٍّ جاز التبشيرُ فيهما جميعاً قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَتَقُولُ
قَابِلٌ غَرْبَ السَّانِيَةِ لِقَائِهَا إِذَا انْتَهَى الْغَرْبُ طَالِعاً مِنَ الْبُئْرِ إِلَى أَيْدِي الْقَابِلِ
وَتَمَكَّنَ مِنْ عَرَاقِيهَا أَلَا وَيَسِّرُ السَّانِيَةَ أَيُّ اعْطَفَ رَأْسَهَا كَيْ لَا يُجَاوِرَ
الْمَنْدَحَةَ فَيَرْتَفِعَ الْغَرْبُ إِلَى الْمَحَالَةِ وَالْمَحْوَرِ فَيَنْخَرِقَ وَرَأْيَتُهُمْ يُسَمُّونَ عَطْفَ
السَّانِيَةِ تَيْسِيرًا لَمَّا فِي خِلَافِهِ مِنَ التَّعْسِيرِ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَبِي
تُذَكِّرُنِيهِ كُلُّ نَائِبَةٍ وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالْإِسَارُ وَالْعُسْرُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

الْعُسْرُ لُغَةٌ فِي الْعُسْرِ كَمَا قَالُوا الْقُفْلُ فِي الْقُفْلِ وَالْقُبْلُ فِي الْقُبْلِ وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ احتاجَ فثَقُلَ وَحَسَّنَ لَهُ ذَلِكَ إِتَاعُ الضَّمِّ الضَّمُّ قَالَ عَيْسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ كُلٍّ اسْمٌ عَلَى ثَلَاثَةِ
 أَحْرَفٍ أَوَّلُهُ مَضْمُومٌ وَأَوْسَطُهُ سَاكِنٌ فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُثَقِّلُ لُغَةً وَمِنْهُمْ مَنْ يَخَفِفُهَا مِثْلَ عُسْرٍ
 وَعُسْرٍ وَحُلُمٍ وَحُلْمٍ وَالْعُسْرَةُ وَالْمَعْسَرَةُ وَالْمَعْسَرَةُ وَالْعُسْرَى خِلَافُ الْمَيْسَرَةِ
 وَهِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تَعْسُرُ وَلَا تَتَيْسَّرُ وَالْيُسْرَى مَا اسْتَيْسَرَ مِنْهَا وَالْعُسْرَى
 تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ مِنَ الْأُمُورِ وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْمَعْسُورَ مَوْضِعَ الْعُسْرِ وَالْمَيْسُورَ مَوْضِعَ
 الْيُسْرِ وَيَجْعَلُ الْمَفْعُولَ فِي الْحَرْفَيْنِ كَالْمَصْدَرِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْمَعْسُورُ كَالْعُسْرِ وَهُوَ أَحَدُ
 مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ وَيُقَالُ بَلَّغْتُ مَعْسُورَ فُلَانٍ إِذَا لَمْ تَرَ فُقُ بِهِ
 وَقَدْ عَسَرَ الْأَمْرُ يَعْسِرُ عَسْرًا فَهُوَ عَسِيرٌ وَعَسْرٌ يَعْسُرُ عُسْرًا وَعَسَارَةٌ فَهُوَ
 عَسِيرُ الثَّاتِ وَيَوْمَ عَسِيرٌ وَعَسِيرٌ شَدِيدٌ ذُو عُسْرٍ قَالَ ابْنُ تَعَالَى فِي صِفَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 فَذَلِكَ يَوْمُنَا يَوْمُ عَسِيرٍ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ وَيَوْمَ أَعْسَرَ أَيُّ مَشْؤُومٍ قَالَ مَعْقِلُ
 الْهَذَلِيِّ وَرُحْنًا بِقَوْمٍ مِنْ بُدَالَةِ قُرُونَا وَظَلَّ لَهُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّيْءِ أَعْسَرَ فَسَّرَ
 أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ مَشْؤُومٌ وَحَاجَةٌ عَسِيرٌ وَعَسِيرَةٌ مُتَعَسِّرَةٌ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ قَدْ أَنْتَحَيْتُ
 لِلْحَاجَةِ الْعَسِيرِ إِذِ الشَّيْبَابُ لَيْسَ الْكُسُورُ قَالَ مَعْنَاهُ لِلْحَاجَةِ الَّتِي تَعْسِرُ عَلَى غَيْرِي
 وَقَوْلُهُ إِذِ الشَّيْبَابُ لَيْسَ الْكُسُورُ أَيُّ إِذِ أَعْصَانِي تُمْكِّنُني وَتُطَاوِعُني وَأَرَادَ قَدْ انْتَحَيْتُ
 فَوْضِعَ الْآتِي مَوْضِعَ الْمَاضِي وَتَعَسَّرَ الْأَمْرُ وَتَعَسَّرَ وَاسْتَعَسَّرَ اشْتَدَّ وَالْتَوَى وَصَارَ
 عَسِيرًا وَاعْتَسَّرَتِ الْكَلَامَ إِذَا اقْتَضَتْ حَبْثَهُ قَبْلَ أَنْ تُزَوَّرَ وَتُهَيَّيَّئَهُ وَقَالَ
 الْجَعْدِيُّ فَذَرَهُ ذَا وَعَدَّ إِلَى غَيْرِهِ فَشَرَّ الْمَقَالَةَ مَا يُعْتَسَّرُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا
 مِنْ اعْتَسَارِ الْبَعِيرِ وَرُكُوبِهِ قَبْلَ تَذْلِيلِهِ وَيُقَالُ ذَهَبَ الْإِبِلُ عُسَارِيَاتٍ وَعُسَارَى تَقْدِيرُ
 سُكَارَى أَيُّ بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ وَأَعْسَرَ الرَّجُلُ أَصَاقَ وَالْمُعْسِرُ نَقِيزُ الْمُوسِرِ
 وَأَعْسَرَ فَهُوَ مُعْسِرٌ صَارَ ذَا عُسْرَةٍ وَقِلَاسَةٍ ذَاتِ يَدٍ وَقِيلَ افْتَقَرَ وَحَكَ كُزَاعَ أَعْسَرَ
 إِعْسَارًا وَعُسْرًا وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْإِعْسَارَ الْمَصْدَرُ وَأَنَّ الْعُسْرَةَ اسْمٌ وَفِي التَّنْزِيلِ
 وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَالْعُسْرَةُ قِلَاسَةٌ ذَاتُ الْيَدِ وَكَذَلِكَ
 الْإِعْسَارُ وَاسْتَعْسَرَهُ طَلَبَ مَعْسُورَهُ وَعَسَرَ الْغَرِيمَ يَعْسِرُهُ وَيَعْسُرُهُ عُسْرًا
 وَأَعْسَرَهُ طَلَبَ مِنْهُ الدَّيْنَ عَلَى عُسْرَةٍ وَأَخَذَهُ عَلَى عُسْرَةٍ وَلَمْ يَرْفُقْ بِهِ إِلَى
 مَيْسَرَتِهِ وَالْعُسْرُ مَصْدَرُ عَسَرَتهُ أَيُّ أَخَذَتْهُ عَلَى عُسْرَةٍ وَالْعُسْرُ بِالضَّمِّ مِنَ
 الْإِعْسَارِ وَهُوَ الضَّيِّقُ وَالْمَعْسَرُ الَّذِي يُقْعَعُّ عَلَى غَرِيمِهِ وَرَجُلٌ عَسِرٌ بَيِّنُ
 الْعَسْرِ شَكْسٌ وَقَدْ عَاسَرَهُ قَالَ بَرِّشَرٌ أَبُو مَرْوَانَ إِنَّ عَاسَرَتَهُ عَسِرٌ وَعِنْدَ
 يَسَارِهِ مَيْسُورٌ وَتَعَاسَرَ الْبَيِّعَانِ لَمْ يَتَّفِقَا وَكَذَلِكَ الزَّوْجَانِ فِي التَّنْزِيلِ وَإِنْ
 تَعَاسَرَ تُمَّ فَسَتَرُضِعُ لَهُ أُخْرَى وَأَعْسَرَتِ الْمَرْأَةُ وَعَسَرَتِ عُسْرًا عَلَيْهَا وَلِلَّاهِ

وَإِذَا دُعِيَ عَلَيْهَا قِيلَ أَعَسَّرتَ وَآزَدْتَ وَإِذَا دُعِيَ لَهَا قِيلَ أَيْسَّرتَ وَأَذَكَّرتَ
أَيَّ وَضعت ذَكَرًا وَتيسَّرَ عليها الولادُ وَعَسَّرتَ الزمانُ اشتدَّ علينا وَعَسَّرتَ عليه
ضَيِّقَ حكاها سيبويه وَعَسَّرتَ عليه ما في بطنه لم يخرج وتَعَسَّرتَ التيسَّسَ فلم يُقَدَّرْ
على تخليصه والغين المعجمة لغة قال ابن المُطَفَّرِ يقال للغزل إِذَا التبس فلم يقدر
على تخليصه قد تَغَسَّرتَ بالغين ولا يقال بالعين إِلَّا تَحَشَّشُ مَا قال الأزهري وهذا الذي
قاله ابن المظفر صحيح وكلام العرب عليه سمعته من غير واحد منهم وَعَسَّرتَ عليه عُسْرًا
وَعَسَّرتَ خَالَفَهُ والعُسْرَى نقيض اليُسْرَى ورجل أَعَسَّرتُ يَسَّرتُ يعمل بيديه جميعاً
فإنَّ عَمَلَ يده الشَّمال خاصة فهو أَعَسَّرتُ بَيْنَ العَسَرِ والمرأة عَسْرَاء وقد
عَسَّرتَ عَسْرًا .

(* قوله « وقد عسرت عسرا » كذا بالأصل بهذا الضبط وعبارة شارح القاموس وقد عسرت
بالفتح عسرا بالتحريك هكذا هو مضبوط في سائر النسخ اه وعبارة المصباح ورجل أَعَسَر يعمل
بيساره والمصدر عسر من باب تعب) قال لها مَذْهَبٌ مِثْلُ المَحَارَةِ خُفُّهُ كَأَنَّ الحَصَى
مِنْ خَلْفِهِ خَذَفُ أَعَسَّرَا ويقال رجل أَعَسَّرتُ وامرأة عَسْرَاء إِذَا كانت قوَّتُهُما
في أَشْمُلِهِما وَيَعْمَلُ كُلُّ واحدٍ منهما بشماله ما يعمَلُهُ غَيْرُهُ بيمينه ويقال للمرأة
عَسْرَاء يَسَّرَةٌ إِذَا كانت تعمل بيديها جميعاً ولا يقال أَعَسَّرتُ أَيْسَّرتُ ولا عَسْرَاء
يَسْرَاء للأُنثى وعلى هذا كلام العرب ويقال من اليُسْرِ في فلان يَسْرَةٌ وكان عمر بن الخطاب
قَوْمَ وفينا رَانةً بَدَّالج في لنرتمي نارا سالم بن رافع حديث وفي رَاسِي رَسْءَ Bo
عُسْرَانُ يَنْزِعُونَ نَزْعًا شَدِيدًا العُسْرَانُ جمع الأَعْسَر وهو الذي يعمل بيده
اليُسْرَى كَأَسْوَدَ وَسُودَانٍ يقال ليس شَيْءٌ أَشَدَّ رَمِيًّا من الأَعْسَر ومنه حديث
الزَّهْرِي أَنَّهُ كَانَ يَدَّعِمُ عَلَى عَسْرَائِهِ العَسْرَاء تَأْنِيثُ الأَعْسَر اليد العَسْرَاء
ويحتمل أَنَّهُ كَانَ أَعَسَّرتَ وَعُقَابُ عَسْرَاءُ رِيشُهَا من الجانب الأَيْسَر أَكْثَرُ من الأَيْمَن
وقيل في جناحها قَوَادِمُ بَيْضٍ والعَسْرَاء القادمةُ البِيضَاء قال ساعدة بن جؤية وعمَّسَى
عليه الموتَ يَأْتِي طَرِيقَهُ سِنَانٌ كَعَسْرَاءِ العُقَابِ وَمِنْهُ هَبُ وَيُرْوَى يَأْتِي طَرِيقَهُ
يعني عُنَيْيْنَةً وَمِنْهُ هَبُ فرس ينتهب الجري وقيل هو اسم لهذا الفرس وحَمَامُ أَعَسَّرتُ
بجناحه من يَسَارِهِ بياضُ والمُعَاسَرَةُ ضدُّ المُيَاسَرَةِ والتعاسُّر ضدُّ التياسُّر
والمَعَسُورُ ضد المَيَسُور وهما مصدران وسيبويه يقول هما صفتان ولا يجيء عنده المصدرُ
على وزن مفعول البتة ويتأَوَّل قولهم دَعَاهُ إِلَى مَيَسُورِهِ وَإِلَى مَعَسُورِهِ يقول كَأَنَّهُ
قال دَعَاهُ إِلَى أَمْرٍ يُوسِرُ فِيهِ وَإِلَى أَمْرٍ يُعَسِّرُ فِيهِ ويتأَوَّل المعقول أَيْضًا
وَالْعَسْرَةُ القادمةُ البِيضَاء ويقال عُقَابُ عَسْرَاء في يَدِهَا قَوَادِمُ بَيْضٍ وفي حديث
عثمان أَنَّهُ جَهَّزَ جَيْشَ العُسْرَةِ هو جيش غزوة تَبُوك سمي بها لَأَنَّهُ نَدَّبَ النَّاسَ

إِلَى الْغَزْوِ فِي شِدَّةِ الْقَيْظِ وَكَانَ وَقْتُ إِيْنَاعِ الثَّمَرَةِ وَطَرِيبِ الطَّلَالِ فَعَسَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَشَقَّ وَعَسَّ رَنِي فَلَانٌ وَعَسَّرَ نِي يَعْسِرُ نِي عَسْرًا إِذَا جَاءَ عَنِ يَسَارِي وَعَسَّرَتْ النَّاَقَةُ عَسْرًا إِذَا أَخَذَتْهَا مِنَ الْإِبِلِ وَاعْتَسَرَتْ النَّاَقَةُ أَخَذَهَا رِيًّا ضًا قَبْلَ أَنْ تَذِلَّ يَخْطُمُهَا وَرَكِبَهَا وَنَاَقَةُ عَسِيرٌ اعْتَسَرَتْ مِنَ الْإِبِلِ فَرُكِبَتْ أَوْ حُمِلَتْ عَلَيْهَا وَلَمْ تُلَاحِظْ قَبْلَ وَهَذَا عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ وَكَذَلِكَ نَاَقَةُ عَسِيرٌ وَعَوَسْرَانَةٌ وَعَيْسْرَانَةٌ وَبَعِيرٌ عَسِيرٌ وَعَيْسُرَانٌ .

(* قوله « وعيسران » هو بضم السين وما بعده بضمها وفتحها كما في شرح القاموس)
وَعَيْسُرَانِيٌّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَزَعَمَ اللَّيْثُ أَنَّ الْعَوَسْرَانِيَّةَ وَالْعَيْسَارَنِيَّةَ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي تُرَكَّبُ قَبْلَ أَنْ تُرَاضَ قَالَ وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِ مَا قَالَ اللَّيْثُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَجَمَلَ عَوَسْرَانِيٍّ وَالْعَسِيرُ النَّاَقَةُ الَّتِي لَمْ تُرَضْ وَالْعَسِيرُ النَّاَقَةُ الَّتِي لَمْ تَحْمَلْ سَنَتَهَا وَالْعَسِيرَةُ النَّاَقَةُ إِذَا اعْتَاطَتْ فَلَمْ تَحْمَلْ عَامَهَا وَفِي التَّهْذِيبِ بَغِيرُهَا وَقَالَ اللَّيْثُ الْعَسِيرُ النَّاَقَةُ الَّتِي اعْتَاطَتْ فَلَمْ تَحْمَلْ سَنَتَهَا وَقَدْ أَعَسَّرَتْ وَعُسَّرَتْ وَأَنَشَدَ قَوْلَ الْأَعْشَى وَعَسِيرٍ أَدُمَاءَ حَادِرَةِ الْعَيْنِ خَدُوفٍ عَيْسْرَانَةٍ شِمْلَالٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ تَفْسِيرُ اللَّيْثِ لِلْعَسِيرِ أَنَّهَا النَّاَقَةُ الَّتِي اعْتَاطَتْ غَيْرُ صَحِيحٍ وَالْعَسِيرُ مِنَ الْإِبِلِ عِنْدَ الْعَرَبِ الَّتِي اعْتَسَرَتْ فَرُكِبَتْ وَلَمْ تَكُنْ ذُلِّلَتْ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَا رِيضَتْ وَكَذَا فَسَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ وَرَوْحَةَ دُنْيَا بَيْنَ حَيَّيْنِ رُحَّتْهَا أَسِيرٌ عَسِيرًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضُهَا قَالَ الْعَسِيرُ النَّاَقَةُ الَّتِي رُكِبَتْ قَبْلَ تَذْلِيلِهَا وَعَسَّرَتْ النَّاَقَةُ تَعَسَّرَ عَسْرًا وَعَسْرَانًا وَهِيَ عَاسِرٌ وَعَسِيرٌ رَفَعَتْ ذَنَبَهَا فِي عَدْوِهَا قَالَ الْأَعْشَى بِنَاجِيَةٍ كَأَتَانِ الذَّمِّ مِيلَ تُقَعَّصِي السُّرَى بَعْدَ أَيْنِ عَسِيرًا وَعَسَّرَتْ فَهِيَ عَاسِرٌ رَفَعَتْ ذَنَبَهَا بَعْدَ اللَّقَاحِ وَالْعَسْرُ أَنَّ تَعَسَّرَ النَّاَقَةُ بِذَنَبِهَا أَيْ تَشْؤُلَ بِهِ يَقَالُ عَسَّرَتْ بِهِ تَعَسَّرَ عَسْرًا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ إِذَا هِيَ تَعَسَّرَتْ بِهِ ذَنَّبَتْ بِهِ تُحَاكِي بِهِ سَدْوً وَالدَّجَاءُ الْهَمَرُ جَلَّ وَالْعَسْرَانُ أَنَّ تَشْؤُلَ النَّاَقَةُ بِذَنَبِهَا لِتُزَيَّيَ الْفَحْلَ أَنَّهَا لَاقِحٌ وَإِذَا لَمْ تَعَسَّرْ وَذَنَّبَتْ بِهِ فَهِيَ غَيْرُ لَاقِحٍ وَالْهَمَرُ جَلُّ الْجَمَلِ الَّذِي كَأَنَّهُ يَدْحُو بِبَيْدِهِ دَحْوًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَمَّا الْعَاسِرَةُ مِنَ النَّوْقِ فَهِيَ الَّتِي إِذَا عَدَتْ رَفَعَتْ ذَنَبَهَا وَتَفَعَّلَ ذَلِكَ مِنْ نَشَاطِهَا وَالذَّبُّ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ إِلَّا عَوَاسِرَ كَالْفِدَاحِ مُعَيَّدةً بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَدَغَّصٍ
أَيَّرَادُ بِالْعَوَاسِرِ الذَّنَابَ الَّتِي تَعَسَّرُ فِي عَدْوِهَا وَتُكَسَّرُ أَذْنَابُهَا وَنَاَقَةُ عَوَسْرَانِيَّةٌ إِذَا كَانَ مِنْ دَأْبِهَا تَكْسِيرُ ذَنَبِهَا وَرَفْعُهُ إِذَا عَدَتْ وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ عَوَسْرَانِيَّةٌ إِذَا انْتَقَصَ الْخِمُّ سُنْفَاضَ الْفَضِيضِ أَيْ انْتِفَاضَ الْفَضِيضِ الْمَاءِ السَّائِلِ أَرَادَ أَنَّهَا تَرْفَعُ ذَنَبَهَا مِنَ النَّشَاطِ وَتَعْدُو بَعْدَ عَطَشِهَا وَآخِرُ طَمْنِهَا

في الخمس والعسري والعسري بقلة وقال أبو حنيفة هي البقلة إذا يبست قال الشاعر وما منعها الماء إلا ضنائةً بأطراف عسري شوكها قد تخذددا والعيسران نبت والعسراء بنت جرير بن سعيد الرّياحيّ واعْتَسَرَهُ مثل اقْتَسَرَهُ قال ذو الرمة أُناسُ أهْلِكَُوا الرُّؤساءَ قَتْلًا وقادُوا الناسَ طَوْعًا واعْتَسَرَا قال الأصمعي عَسَرَهُ وقَسَرَهُ واحدٌ واعْتَسَرَ الرجلُ من مالٍ ولده إذا أخذ من ماله وهو كاره وفي حديث عمر يَعْتَسِرُ الوالدُ من مال ولده أي يأخذه منه وهو كاره من الاعتسار وهو الاقتسار والقهر ويروى بالصاد قال النضر في هذا الحديث رواه بالسين وقال معناه وهو كارهٌ وأنشد مُعْتَسِرُ الصُّرْمِ أَوْ مُذِلُّ والعُسْرُ أصحابُ البُتْرِية في التقاضي والعمل والعُسْرُ قبيلة من قبائل الجن قال بعضهم في قول ابن أحرر وفترّيان كجندة آل عسْرٍ إنَّ عُسْرَ قبيلة من الجن وقيل عُسْرُ أرض تسكنها الجن وعُسْر في قول زهير موضع كأنَّ عليهم بِجُنُوبِ عُسْر وفي الحديث ذكر العَسِير هو بفتح العين وكسر السين بئر بالمدينة كانت لأبي أُمَيَّة المَخْزُومِي سماها النبي A بِسِيرَةٍ وإِ تعالَى أَعْلَم